Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sun (23) May 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون
الممارسة النقدية
كاثرين بيلسي
ترجمة/سعيد الغانمي
عدد الصفحات(٢٠٤)١٤,٥×٢١,٥
هل توجد الأفكار خارج الخطاب؟ ما العلاقة بين النص والعالم والفكر واللغة؟ وإلى أي حد يمكن للغة أن تحتوي التجربة الذاتية أو العالم الموضوعي؟ هل للأيديولوجيا وجود مستقل خارج الخطاب اللغوي، أم هي مندسة فيه بوصفها لاشعور النص؟ وما الفرق بين الذات والذاتية؟..

ما لا تعرفه عن طبيب الأسنان..

أطباء الأسنان: نحن محسودون وما خفي كان أعظم..

مهنتنا ثاني أخطر مهنة في العالم بعد عمال المناجم!

أفراح شوقي
تصوير/نهاد الرعزاوي

سمعته يتأفف من عمله ولسان حاله يقول: (ليتني امتهنت مهنة أخرى).. وهو برغم الوجاهة التي يتمتع بها بين الناس بصفته طبيباً وله باع طويل في مهنته ويقصده الكثيرون للتداوي والعلاج.. إلا إنه ناقم وتعبان دائماً،، قادني فضولي الصحفي لأعرف أسرار هذا الطبيب فسألته: لماذا تشتكي والكل يحسدك على ما أنت فيه؟

-يا عزيزتي ألم تسمعي قول الشاعر المتنبي وهو يقول:

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
أني بما أنا شاكٍ منه محسود

وتابع طبيبنا المحسود محمد الساعدي ماجستير جراحة الوجه والفكين جوابه بالقول: ما زال وعي الناس بطبيعة عمل طبيب الأسنان ضعيفاً إذ أن عمله يتطلب جهداً بدنياً ونفسياً كبيراً ومهنتنا تعد ثاني أخطر مهنة بعد عمال المناجم بسبب إمكانية إصابة الطبيب هنا بأمراض كثيرة بسبب العدوى نتيجة الاحتكاك المباشر بالمريض من ناحية (الدم واللعاب) وهما أنشط وسائل العدوى بأمراض مثل التهاب الكبد الفايروسي والأيدز، وتشير الإحصائيات العالمية إلى ارتفاع عدد إصابات الأطباء العاملين في هذه المهنة بمثل هذه الأمراض رغم التأكيد على أخذ التحوطات الطبية لتجنب الإصابة مثل اللقاحات وليس القفازات والكمامات أثناء العمل.

قد لا تصدقين أن معظم أطباء الأسنان مصابون بأمراض المفاصل والفقرات وهم في منتصف العمر! بسبب طبيعة العمل التي تتطلب الانحناء المستمر.. وهذا يفسر انتهاء العمر الزمني لممارسة المهنة في سن ٥٠-٦٠) عاماً!

قاطعته.. دعنا من المشاكل والآلام التي تصيبكم قبل أن يصاب القارئ باليأس والإحباط وعسى أن تحدثنا عن موقف طريف صادفك أثناء عملك.

-ضحك قليلاً وتابع قائلاً: حسناً سأذكر لكم حادثة طريفة حدثت معي ولعلها تتكرر مع أطباء آخرين وقد تسبب لهم متاعب من نوع خاص.. حيث أن عملنا الذي (يحسدنا عليه الناس) يتطلب علاقة خاصة بين الطبيب والمريض خصوصاً الذي يخشى أدواتنا ويتهيب منها فنعمد إلى طمأنته وملاطفته.. وصادفتني يوماً فتاة جميلة تروم معالجة أسنانها وكانت خائفة جداً في البداية ومترددة فقمت بتهدئتها والحديث عن حياتها تمهيداً لعلاجها.. وفعلاً أجريت اللازم وانتهى الأمر، لكني فوجئت بها في اليوم التالي وهي تنتظرني في العيادة ولم تكن أسنانها بحاجة لشيء.. وراحت تحدثني عن حياتها الشخصية ومعاناتها في البيت.. وتكرر الأمر أكثر من مرة وكنت محرجاً من تنبيهها إلى أنها تأخذ من وقت المراجعين واقترحت عليها أن تكتب لي ما تود أن تقوله حتى لا أجرح مشاعرها وأحافظ على وقت المراجعين بنفس الوقت.. وفعلاً فعلت ذلك وحدث بعدها أن انتقلت إلى مكان آخر.. وإذا بالطبيب الذي استلم العيادة بعدي جاءني يوماً ليخبرني أن المريضة الفلانية سألت عنك أكثر من مرة وعندما ألححت عليها عن الذي تريده، قالت بخجل بالغ: أنا فقط أريد رسائلي التي أعطيتها للدكتور (وتقصدني أنا طبعاً) خشية أن يقرأها أحد ويعرف بعلاقة الحب التي بيننا!! وقتها حمدت الله على أن زوجتي لم تسمع ولم تعرف شيئاً.

يشكو أغلب مراجعي أطباء الأسنان اليوم من تكسر الحشوة أي (حشوة السن) سواء المؤقتة أو الدائمية مما يضطرهم إلى تكرار المراجعة أكثر من مرة وبالتالي تفريغ الجيوب من النقود لأكثر من مرة، عن هذا الموضوع يقول الدكتور ثائر السعدي: لموضوع تكسر الحشوة سببان: الأول هو المواد المستخدمة والثاني هو المريض نفسه.. بخصوص السبب الأول فأقول أن الظروف الاقتصادية التي مر بها قطرنا وشحة المواد الخاصة بالعناية بالأسنان في المراكز الصحية أدت إلى استخدام حشوات غير مطابقة للمواصفات العالمية (مثل الحشوات المحلية التي أنتجتها منظمة الطاقة الذرية (سابقاً) وهذه أوقعتنا في إحراجات كثيرة مع المرضى.. كذلك أن الضغط الاقتصادي للأطباء جعلهم لا يركزون على الدقة في عملهم واستخدام مواد خام درجة ثانية لتغطية أكبر عدد من المراجعين بكلفة أقل وذلك حتماً على حساب النوعية فهناك مواد أصلية وأخرى غير أصلية. أما السبب الثاني فهو المريض نفسه عندما يتأخر في المراجعة ويصل السن فيها إلى حالة صعبة عندها تزيد نسبة فشل الأطباء عموماً وهي أن المريض لا يراجع نفس الطبيب أثناء مدة العلاج وهذا يسبب إرباكات كثيرة في العمل ويقع عندها العبء على المريض بالدرجة الأساس.

ولا أنسى أن أذكر أن هناك العديد من المرضى ممن نعمل لهم حشوات مؤقتة ونطلب منهم المراجعة في وقت لاحق نراهم يتأخرون في المجيء وبالتالي سقوط حشوة أسنانهم وفشل العلاج..

وهم بعدها يشتكون من عدم كفاءة طبيب الأسنان لأن حشوتهم المؤقتة سقطت بعد سنة على وضعها!! إنها مؤقتة أي إنها لا بد من أن تسقط..

*يقال إن المبالغ التي يستوفيها أطباء الأسنان عالية وبصراحة الجميع يتهيب من المراجعة أحياناً خشية الأسعار ماذا يقول أطباء الأسنان عن ذلك؟

-الطبيب محمد الساعدي قال: لا أجد أسعارنا عالية إذا ما قورنت بالجهد المبذول وكلفة المواد المستخدمة.. كما إن الوقت الذي نستغرقه في علاج المريض أطول من غيره من طرق التداوي ولا أنسى كلف الأجهزة التي نستخدمها وعموماً فمهنة طب الأسنان هي غالية نوعاً ما في كل مكان للأسباب السابقة علاوة على خطورتها وتفاصيلها التقنية التي يجهلها المواطن..

وقد زاد هذا الشعور (أقصد خشية الناس من الأسعار) لدى الفرد العراقي عندما انخفض معدل دخله..

وألاحظ أن العراقيين عموماً لا يولون أسنانهم العناية الكافية..

وتراهم يصرفون عشرات الألوف على سياراتهم ثم يترددون في معالجة أسنانهم ويحاسبون الطبيب بدقة!.١

أسنان ذهب..

أسنان بلاتين

-ولم أنس موضوع الأسنان الذهبية التي كثرت في فترة من السنين علامة على وجاهة ورفاهية حاملها، عرفت من أطباء الأسنان الذين سألتهم أن السن المصنوع من الذهب الأبيض وليس الأصفر هو أغلى أنواع الأسنان ذلك لأنه من المعادن الثمينة، وعموماً فالأسنان المصنوعة من الذهب هي مجرد طلاء وداخلها معدن آخر مثل (السيراميك) وهو من المواد المتينة جداً ونحصل من خلاله على مستوى شبيه بالسن الأصلي..

أما أسنان البلاتين فأسعارها أقل طبعاً وهي متفاوتة من طبيب لآخر..

وعموماً فأسنان الذهب غدت نادرة هذه الأيام.

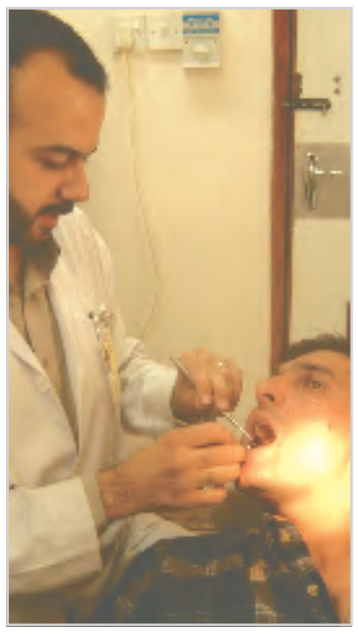

وقفة

دم على أرض الحلة

سلوى زكو

قاسم عبد الأمير عجام.. قبل نحو ثلاثين عاماً، كان يأتي إلى (طريق الشعب).. حاملاً مقالات كتبت بخط أنيق ودقيق. أحببت في كتاباته تلك اللغة المطواعة الموحية الصادرة عن ذهن صاف يعرف ما يريد ويعرف كيف يوصل ما يريد إلى قارئه. والكتابة فن وحرفة وممارسة، وأسوأ أنواعها ذلك الذي يستخدم لغة مسطحة ومتخشبة لا تحترم لفرط مباشرتها ذكاءك ولا تقرأ شيئاً بين سطورها.

ودار الزمن دورته العنيفة الهائلة، ولم ألتق الرجل إلا عندما زارنا في (المدى)، وما عرفت أنها المرة الأخيرة التي سألتقيه فيها. كان يحمل شيئاً مما كتب، فاكتشفت أن الرجل ظل عصياً على الزمن المر، إذ ما زالت لغته ذكية وموحية صادرة عن ذهن صاف وبصيرة ترى بوضوح.

من هو قاسم عبد الأمير عجام؟ ما عرفت أحداً أكثر منه دماثة خلق ونقاء سريرة وتواضعاً واحتراماً للصغير قبل الكبير. فوجئت أن هذا الرجل المثقف قد أصبح مدير ناحية. لقد اختاره الناس ووضعوا ثقتهم فيه فما استطاع أن يخذلهم.. ثم اختارته وزارة الثقافة ليدير دار الشؤون الثقافية العامة وانعقدت الآمال بنشاط ثقافي عريض. ولم تكن المهلة سوى أيام حتى لعلع الرصاص ليسقط الرجل النبيل على أرض الحلة.

في الزمن المر، كان باستطاعة المثقف أن يحمي نفسه من الإذلال والتهميش وتسطيح المعرفة ومغريات المادة والمنصب محتمياً بعناده وكبريائه وصبره وعيناه معلقتان ببصيص نور يلتمع في نهاية النفق المظلم. وعبر قاسم النفق المظلم حتى نهايته ووصل نقطة الضوء حاملاً جراح عمر بكامله، وما إن لامست يداه الضوء حتى انهمر الرصاص ليسبح هذا الرجل الجميل في دائرة من دم قان ونقي.

من ضغط الزناد؟ لن ينفع قاسم في شيء أن نعرف القتلة، لكن ذلك قد ينفع في حماية مبدعين آخرين دونت أسماؤهم في لائحة الموت. ويالخيبة هذا الزمن إن لم يعرف العراقيون كيف يحمون رموزهم الثقافية من بندقية ولثام.

أليسا وأحلى دنيا

أخيراً طرحت المطربة اللبنانية أليسا ألبومها الجديد الذي يحمل اسم أحلى دنيا، ويضم الألبوم ١٣ أغنية معظمها باللهجة المصرية والبقية باللهجة اللبنانية. والأغنيات هي ارجع للشوق، أحلى دنيا كلمات والحان محمد الرفاعي، كل يوم في عمري ، خليني اعيش، بين العين، حبك وجع، قد ما بشتقلك، كان نفسي اعرف، ارحم قلبي، جوايا ليك، مريلي، ولو نرجع سوى.

يذكر ان النجمة كانت قد صورت أغنية كل يوم في عمري بإشراف المخرج المتميز سعيد الماروق، وقد باشرت محطة/ وتانا بعرضها حصريا.

شريهان أوشكت على الشفاء

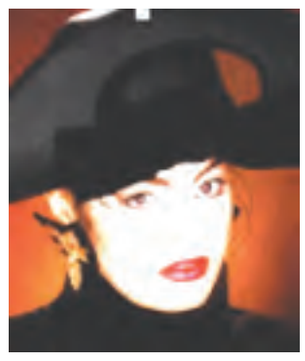

بعد رحلة طويلة ومضنية من العلاج ، عادت النجمة المصرية شيريهان من باريس بعد ان أخبرها الاطباء بخلو جسدها من مرض السرطان واقترابها من نهاية مشوارها مع العلاج.

اكد لها طبيبها الفرنسي الخاص فيليب مينار انه لم يبق من برنامج علاجها الطويل سوى عدة اشهر تتراوح بين اربعة وستة اشهر لتعود الى ممارسة حياتها بشكل طبيعي

محمود عبد العزيز يروي حقائق احتلال بغداد

يبدو أن احتلال بغداد بدأ يستثير السينمائيين، ومنهم النجم محمود عبد العزيز الذي سيقوم ببطولة فيلم بعنوان ليلة سقوط بغداد عن قصة وسيناريو وحوار وإخراج محمد أمين الذي أخرج من قبل فيلم ثقافي.وسوف يحاول الفيلم عرض الأحداث التي صاحبت احتلال العاصمة بدون أدنى مقاومة، بالإضافة لمحاولة كشف العديد من الحقائق حول ما تم في هذه الليلة.

تصوير (الناس اللي في التالت) تلفزيونيا

انتهى المخرج محمد الشريف من تصوير مسرحية (الناس اللي في التالت) تليفزيونياً ، تأليف أسامة أنور عكاشة واخراج محمد عمر وبطولة فاروق الفيشاوي وسميحة أيوب وسامي العدل ورشوان توفيق . وكانت إدارة المسرح القومى قد قررت تصوير المسرحية تلفزيونيا لصالح شركة صوت القاهرة التابعة للتلفزيون المصري مقابل مائة ألف جنيه .وقد تم تصوير المسرحية وإستمر تصويرها لمدة ثلاثة أيام وسوف يبدأ القطاع الاقتصادي في تسويق المسرحية للفضائيات العربية خلال الأيام المقبلة كما تقرر عدم عرض أي عمل مسرحي في التلفزيون المصري بعد تصويره بأقل من عام

هوليوود ثم هوليوود

إعداد: جودت جالي

كتاب في القرن الحادي والعشرين عن هوليوود في خمسينيات القرن العشرين.. تلك النجمة الذهبية التي غابت بعمالقتها ولن تعود أيامها تلك إلا كحلم لا رغبة في استعادته عند الذي عاشها (جاك بيرجراك) الشاب الوسيم آنذاك والذي ذهب إلى الولايات المتحدة للدراسة ولم يدر في خلده أنه سيكون ممثلاً أو (نصف ممثل) حسب تعبيره ولكنه التقى في إحدى علب الليل الممثلة الأكثر إغراءاً وقتها (جينجر روجرز) وبعد ثلاثة أيام وجد نفسه يجلس بين همفري بوغارت وكاري غرانت. كان شابا يعتز بأصله وقيمه التي تربى عليها في موطنه إقليم الباسك بأسبانيا ومع ذلك تزوج الممثلة المذكورة ودخل هوليوود التي يصف مجتمعها آنذاك بأنه (مجتمع تدير النساء فيه كل شيء ورجاله ضعفاء يرتجفون أمامهن ويشربون الكثير من الخمر ليتشجعوا في حضرتهن. ووجد نفسه كذلك يمثل في بضعة أفلام مثل (الفتيات) و(جيجي) بعناء كثير وبعد أن نال وطره من هوليوود ونسائها وهو المبهور بما كان يراه من انفلات انثوي بمختلف الأشكال والأحجام والأعمار وتزوج ثانية بالممثلة دوروثي مالون ثم ترك كل شيء ليغادر ويتحول إلى رجل أعمال.

أهم ما أورده في كتابه الذي صدر مؤخراً بعنوان (منضدة في بيت رومانوف) هو باقة آراء بممثلي ذلك العصر الكبار نذكر جانباً منها:

آفا غاردنر: جمال غير معقول. حلم. أجمل امرأة رأيتها وكانت تمرح طوال الوقت.

مارلون براندو: وحش معذب. عرفته قبل أن يمثل في (عربة اسمها اللذة). كان يحتقر هوليوود ولكن ما أن يتصلون به منها هاتفياً حتى يهرع إليهم راكضاً.

غاري كوبر: كان رفيقي. مثقف ولطيف وبسيط وليس فيه غير الحسن. وقد نصحني أن لا أرفض دوراً.

إيرول فلين: مغامر الحياة. سكير ويرفع عقيرته بالغناء دائماً.

فريد استير: كما في الأفلام مهذب ومنظم، من أجل مشهد دقيقتين يتدرب أياماً.

جون وين: رجل عنيد والآخرون بالنسبة له لا أهمية لهم ومع ذلك فهو بسيط ومحبوب.

فرانك سناترا: كان مهذباً إلى أن أصابه الغرور فلم يعد يوجد مخرج أو منتج يريد أن يرى وجه سيناترا حتى أذلوه وتوسل لكي يمثل لقاء دولار.

ريتشارد بيرتون: كان ممثلاً بروح شاعر. وحين يكون حاضراً بين الناس فلا أحد يهتم بغيره ومع ذلك فقد كان يعمل مقالب بالآخرين. كان يحتقر الممثل (ستيوارت جرينجر) جداً فأخذ طوال شهر يرود المطاعم ويوقع على الفواتير باسمه مما سبب للرجل خسائر فادحة.

ثم يختتم جاك كلامه قائلاً (لا أحب أن أشاهد أفلامي فلا أريد أن أعيش حياة هوليوود ثانية.. ذلك المناخ المجنون).

محمد فؤاد ينفي شائعات عن مرضه الخطير

نفى المطرب محمد فؤاد ما تردد بقوة مؤخراً في القاهرة عن إصابته بمرض خطير وسفره خارج مصر للعلاج وأعرب فؤاد عن استغرابه الشديد من هذه الشائعة التي فوجئ بها عند عودته من دبي حيث قضى أسبوعاً هناك بصحبة أسرته. وأضاف فؤاد ان هناك العديد من الشائعات التي واجهتني غير أن هذه الشائعة تحديداً هي ما أصابتني بالحزن الشديد مشيراً إلى أن هناك إحدى الصحف الصفراء وراء إطلاق هذه الشائعة وأنه سيبحث مع محاميه الخاص سبل مقاضاتها. وبعيداً عن الشائعة قال فؤاد:

أحمد الله على إنني بصحة جيدة وكنت في جولة مع أسرتي في دبي للفسحة وشراء بعض الملابس كما أنني استعد حالياً لتصوير فيلمي الجديد ارجع يا سيد الذي تشاركني فيه البطولة

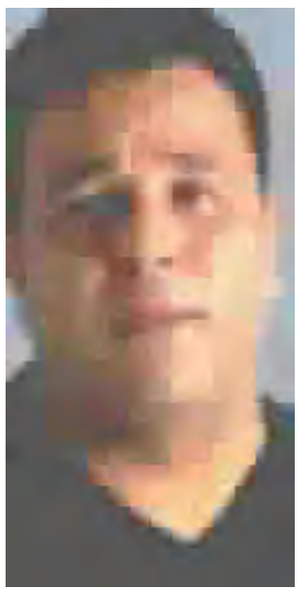

منى واصف تعود للتلفزيون بـ(ليل السرار)

شاركت الفنانة السورية منى واصف في مسلسل «ليل السرّار» من اخراج عدنان إبراهيم، وتعتبر منى هذا الدور بمثابة العودة إلى أدوار المواضيع المهمة من النواحي السياسية والقومية، وهو عن نص للكاتب السياسي نبيل ملحم ويشكّل تجربته الأولى في مجال التأليف الدرامي، ومن خلال ثلاثين حلقة يطرح الكاتب قضايا سياسية عميقة الجذور ومتعددة بتأثيراتها في الفترات الحالية.وهي تبدأ منذ ما يقارب الخمسين سنة حيث بداية النكبة إثر تأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين مما يشكّل انطلاقة للأحداث، ويشارك منى واصف في البطولة فنانون لبنانيون منهم إلسي فرنيني وأحمد الزين وفؤاد شرف الدين وسميرة بارودي، ومن سوريا طلحت حمدي وسليم كلاس وخالد تاجا.

السينما العربية كان لها حضورها في مهرجان (كان) السينمائي في فرنسا متمثلة بالمخرج الكبير يوسف شاهين والنجمة المحبوبة يسرا